

1(التعليق على)عقيدة أبي بكر الإسماعيلي(للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنبدأ اليوم ان شاء الله تعالى في التعليق على رسالتي اعتقاد اهل السنة للحافظ ابي بكر الاسماعيلي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) اه نحن بفضل الله تعالى قبل يومين انتهينا من شرح الجوهر المكنون للعلامة الاخطري البلاغة وجرت عادتنا اننا اذا انتهينا من كتاب طويل نوعا ما سواء كان مطولا او متوسطا - [00:00:19](#) آآ في الشرح الاخير على الجوهر هذا يعني اخذه تقريبا منه آآ عشرين مجلسا اه اقول جرت عادتنا اننا اذا انتهينا من كتاب نوعا ما او متوسط اننا نرتاح نرتاح بالتعليق على مدن صغيرة - [00:00:38](#) تكون هذه المتون الصغيرة اه كراها لطالب العلم بعد ان درس متنا طويلا فوق العشرين ساعة يعني تقريبا آآ يرتاح بدراسة متون صغيرة. نعم آآ وهكذا طالب العلم يعني اه ليس هناك رائحة ليس هناك راحة دائمة - [00:00:58](#) وانما يرتاح من متن الى متن او من كتاب الى كتاب كما قيل من المحبرة الى المقبرة العلم ليس له نهاية وليس له حد لكن اه دراسة هذي المتون الصغيرة - [00:01:21](#) التي ننهي منها في جلسة او جلستين او ثلاث هذي المتون الصغيرة اه فيها ترويح بلا شك يشعر الطالب بالاستفادة وبالانجاز في الوقت نفسه امم وهذي المتون الصغيرة اه حرصت فيها على التنوع - [00:01:37](#) في في مختلف العلوم في المصطلحات تكون في العقيدة احيانا تكون في الادب والشعر ونحو ذلك. من باب التنوع توقع اختيارنا اليوم على رسالة اعتقاد اهل السنة وقد اه ذكرت في مناسبات كثيرة ان ان طالب علم عليه ان يحرص على كتب الاوائل. وكلما يعني تقدم في الزمن - [00:01:58](#) كلما رجع بالزمن الى الوراء كلما يعني كان افضل لان خير القرون هي هذه القرون الثلاثة مم الثلاثة المفضلة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم اذا استطعت ان ترجع - [00:02:24](#) الى هذه القرون او ما كتب بعدها بشيء يصير اه ايضا هذه هذه الكتب التي كتبت في ذاك الزمان. بعد القرون الثلاثة بقليل. اه فيها نفع عظيم. في مختلف الفنون - [00:02:43](#) فنحن اخترنا هذه الرسالة وهي كغيرها من رسائل المعتقد الاثرية القديمة اه فيها يعني ما يوافق ما نعتقده نحن في هذه المسائل وسيجد ايضا تطابق كلام الائمة فنحن لو تذكرون قديما - [00:02:58](#) اه علقنا على رسالة اصول السنة للامام احمد رحمه الله تعالى وسيجد كيف ان كلام الائمة يطابق بعضه بعضا ويوافق بعضه بعضا ويتعرف على اساليبهم في التصنيف ووضوح عباراتهم وبعدهم عن علم الكلام - [00:03:17](#) والفلسفة ونحو ذلك اه وفوائد كثيرة في الحقيقة لا تخفى. فوائد كثيرة لا تخفى اه فايضا كذلك ايضا يعني في احياء لذكر هؤلاء الائمة وما صنّفوه يعني الحافظ الاسماعيلي اه ابو بكر الاسماعيلي ليس مشهورا بين طلاب العلم الان في زماننا يحتاج الى تعريف لذلك فنحن سنعرف به بعد قليل - [00:03:33](#) مما يستفيده الطالب من دراسة هذا الكتب انه يتعرف على ائمة الاسلام القدامى. يتعرف عليهم طيب الطبعة التي بين يدي هي اه

النشرة التي نشرتها دار ابن حزم دار ابن حزم - 00:03:57

احنا عندنا دار بن حزم بيروت وهذي مشهورة طبعت كتباً كثيراً وهي التي ينصرف اليها هذا الاسم اذا اطلق اذا قيل دار بن حزم

ينصرف الى بيروت هناك دعوة حازمة اخرى في الرياض - 00:04:13

آآ التي هي للشيخ آآ شيخ اه بن عقيل الظاهري ابو عبد الرحمن شيخ ابو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري اهله دار نشر اسمها دار ابن

حزم للنشر والتوزيع ايضاً - 00:04:28

نعم هذه الدار التي في الرياض هي التي طبعت هذه الرسالة فهي الطبعة التي انا اقرأ منها واعلق عليها تحقيق جمال عزون جمال عزون. ارجو ان اكون قد نطقت الاسم الثاني صحيحاً لانه غير مشكل. اذا هذه هي الطبعة التي بين يدي. ايضاً مما ينبغي ان يعلم ان

مثل - 00:04:44

هذه الدروس الصوتية القصيرة التي التي نختم فيها الكتاب في جلسة او جلستين او ثلاث الكثير آآ كثير من الاحيان لا تحتاج انت

فيه ان يكون الكتاب مفتوحاً بين يديك - 00:05:06

ان تستمع الى هذا الدرس وانت في السيارة وانت تمشي وانت يعني تتريض الى غير ذلك اه يعني لا يحتاج ان تجمع ذهنك وتجلس

في المكان هذا وتفتح الكتاب ويكون معك قلم. ان فعلت هذا فهو افضل هو افضل بلا شك - 00:05:20

يعني اصفى للذهن. لكن اقول لا يلزم لا يلزم ليس مثل الجوهر المكون مثلاً وغيره من هذه المتون هذه لا تحتاج الى صفاء ذهن

وهدوء وقلم وكتاب مفتوح امامك لابد من هذا لا بد - 00:05:37

يفضل يعني اه لكن هذه الرسائل الصغيرة التي نشرها اصول السنة احمد اه اعتقاد اهل السنة للاسماعيلي اه عنوان الحكم اه وما

شابه ذلك من الكتب التي شرحناها والتي سنشرحها ان شاء الله. لا تحتاج ان يكون الكتاب مفتوحاً خصوصاً انا اعرف ان كثير من

الاخوة لا - 00:05:54

لا يوجد عنده هذا الكتاب هو ليس من الكتب المتداولة وقد لا يكون عنده هذا الكتاب موجوداً فلذلك انا اريد ان اسهل عليك اه ان

وجدته في النت الحمد لله وان لم تجده فالامر سهل يعني لك ان تستمع فقط - 00:06:19

سنعرف ان شاء الله بالاسبابيين لكن اريد ان اوقفك على بعض ما قاله العلماء في ابي بكر الاسماعيلي الحسن بن علي الحافظ يقول اه

كما في تاريخ جورجاني يقول كان الواجب للشيخ ابو بكر يعني - 00:06:39

الاسماعيلي هذا ان يصنف لنفسه سنناً ويختار ويجتهد سبحانه الله. يعني ماذا يقول؟ يقول انه من ائمة الاجتهاد من ائمة الاجتهاد

يعني يستطيع ان يصنف لنفسه سنناً كما صنف ابن ماجة والترمذي وابو داود ولهم فيها اختيارات لهم فيها - 00:07:00

اختيارات فهو يقول هو يستطيع ان يصنف لنفسه سنناً ويختار من الاقوال بين الفقهاء ويجتهد لانه يعني مجتهد مطلق. فانه كان

يقدر عليه. لماذا؟ لكثرة ما كتب ولغزارة علمه وفهمه وجلالته - 00:07:22

من جمع بين الموسوعية هنا الموسوعية في يعني في الكتابة وفي غزارة العلم وبين الفهم والجلالة وقال الحاكم كان الاسماعيلي

واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء واجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء - 00:07:43

ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلائهم في ابي بكر ووصفه اه الذهبي بانه الامام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الاسلام هكذا يقول

الذهبي شيخ الاسلام وقال السبكي عنه في طبقات الشافعية امام اهل جرجان والمرجوع اليه في الفقه والحديث وصاحب التصنيف.

اذا تلاحظ ان الائمة يعني - 00:08:02

من خلال هذي النصوص متفقون على جلالته وعلى علمه وعلى صفاء معتقده حتى من من العلماء الذين هم الاشاعرة كالسبكي فهو

ايضاً يقول هو المرجوع اليه في الفقه والحديث وصاحب التصانيف الى غير ذلك - 00:08:28

من كان هنا لم يذكر هو العقيدة. لكن المهم انه يعني اثنى عليه آآ طيب عندكم بعد ذلك اه مقدمة للشيخ حماد رحمة الله عليه عندكم

مقدمة المحقق يتجاوزها نذهب الى التعريف المصنف. اذا المصنف كما سمعتم من خلال الائمة قبل قليل وفقهه ومحدث -

00:08:45

حافظ اسمه ابو بكر احمد ابن إبراهيم بن إسماعيل بن عباس الجرجاني الى جرجان وجرجان هذي بلد علم خرج منها كثير من الائمة وقد صنفوا في تاريخها كتباً مستقلة عندنا مثلاً كتاب تاريخ جرجان وهو مطبوع - [00:09:24](#)

حمزة السهمي وتكلمت عن جرجان في كتابي ريش الطاووس الذي طبع مؤخراً في الفقه هو على طريقة الامام الشافعي هو شافعي لكنه كما تقدم رأيتهم هو مجتهد آ صاحب الصحيح - [00:09:45](#)

وشيخ الشافعية مولده في السنة سبع وسبعين ومئتين اه كتب الحديث بخطه وهو صغير مميز وطلب في سنة تسع وثمانين وبعدها يعني طلب العلم وصنف تصانيفه تشهد له بالامامة بالفقه والحديث - [00:10:05](#)

اه قرأنا كلام الحاكم قبل قليل طيب مصنفاته اللي هو المعجم في اسامي شيوخه وله المستخرج على على صحيح البخاري وهذا اشهر كتاب له بيننا الان اسمع احياناً يقول اخرجته او ذكره الاسماعيلي في المستخرج او قال الاسماعيلي في المستخرج - [00:10:22](#)

هو هذا ابو بكر الاسماعيلي صاحب المستخرج على صحيح البخاري مستخرج هذا مصطلح في علم المصطلح اه اشبه ما يكون يعني الاحاديث التي تستدرك او تخرج على نفس طريقة مؤلف الكتاب. له معنى دقيقة عندهم اذا كان فقط اريد ان اقربه لكم - [00:10:42](#)

وهنا كتب كثيرة مستخرجات على البخاري ومسلم وعنده المدخل الى صحيح البخاري وعنده المسند الكبير ومسند عمر ومسند علي مسند يحيى الانصاري كتابة حديث الاعمش سؤالات السهمي معجب الصحابة ورسالة في العقيدة - [00:11:06](#)

يبدو انها هي هذه التي نحن نقرأها. ذكرها الصابوني وابن تيمية في شرح حديث النزول وصنف ايضاً في الفقه وغير ذلك. طيب. اما عقيدته فكما سنرى ان شاء الله انها عقيدة اهل الحديث واهل الاثر. قال ابن كثير صنف فافاد واجاد. واحسن الانتقاد والاعتقاد - [00:11:28](#)

هذا كلام الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ونقل عنه الائمة واستفادوا منه مثلاً عندنا الامام الصابوني صاحب عقيدة السلف واصحاب الحديث وهذه رسالة ان شاء الله ايضاً هي من ضمن الخطة سنعلق عليها ان شاء الله تعالى آ نقل - [00:11:51](#)

نقل فيها من رسالة الاسماعيلي هذه هذه اذا اه نبذة يسيرة الامام الاسماعيلي طيب ثم ذكر هنا التعريف بالكتاب توثيق نسخة الكتاب لابي بكر ذكر الدالة التي تفيد ان هذه الرسالة ثابتة عن الامام الاسماعيلي - [00:12:16](#)

ثم قال وازافة الى السماعات الموجودة في اخر كتاب يمكن للناظر الاستئناف بنقلين عن الاسماعيلي من علمين فنقل عنه ابن تيمية ذكرنا قبل قليل وايضاً في كتابه دار التعارض نقل عنه والحافظ ابن حجر ايضاً - [00:12:46](#)

ما نقل عنه في الفتح بعد ذلك الى اه صلب الرسالة ونبدأ على بركة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. يقول الحافظ اسماعيل رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:05](#)

اعلموا رحمنا الله واياكم ان مذهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله هنا هنا ذكر بعض اركان الايمان. طيب وتتم اركان الايمان هذه معروفة. واصل العقيدة تقوم على هذه الارقان. لذلك - [00:13:26](#)

يعني من اراد ان يعلم الناس العقيدة فليبدأ باركان الايمان انا العقيدة مبنية على هذه اركان الستة كما في حادث جبريل. قال وقبول ما نطق به كتاب الله تعالى وما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:48](#)

لا معدن عما ورد به ولا سبيل الى رده. اذ كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسنة مضمونا لهم الهدى فيهما مشهودا لهم بان نبينهم صلى الله عليه وسلم يهدي الى صراط مستقيم. محذرين في مخالفته او محذرين في في في مخالفته الفتنة - [00:14:07](#)

والعذاب والعذاب الاليم. هنا هو يشير الالية التي وردت في سورة النور وهي قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي امر النبي صلى الله عليه وسلم وتكلمنا في مناسبات اخرى عن قوله يخالفون عن امره - [00:14:29](#)

انه عداه وعن وكان وكان ظاهراً يقول فليحذر الذين يخالفون امره بدون عن ولكن قال عن امره لانه ضمن يخالفون فعلاً اخر يتعدى وعن وهو يعرضون. فكأنه قال فليحذر الذين يعرضون عن امره - [00:14:45](#)

فافاد معنيين المخالفة والاعراض بهذا الاسلوب وهذا الذي يقال له في علم اللغة التظمين يقال له التظمين فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم والامام دار الهجرة قصة مع رجل قال له من اين احرم؟ يعني من اين اه ادخل في النسك

فينوي ويدخل في النسك الحج او العمرة. قال من حيث احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ثمنا ومكانا هناك مواقيت ثمانية وهناك مواقيت مكانية وعاد عليه مرارا قال فان زدت على ذلك - 00:15:28

قال فلا تفعل فاني اخاف عليك الفتنة قال وما في هذه من فتنة؟ يعني ايش الفتنة في هذا؟ لو اني زدت علاء على ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:44

انما هي اميال ازيدها قال فان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره يعني في هذا الاثر التشديد على وجوب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم والالتزام بالدقة في ذلك فنقف حيث وقف النبي صلى الله عليه وسلم ويعني آآ اتكلم - 00:15:59

ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك. اذا الاصل الاول هو اشارة الى قضية اركان الايمان. الاصل الثاني الاشارة الى قضية والانتباه يكون بما نطق به كتاب الله تعالى وما صحت به الرواية لابد ان تكون الرواية صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا كانت غير صحيحة فهذا شيء - 00:16:21

ثم قال ويعتقدون اي اهل السنة ان الله تعالى مدعو باسمائه الحسنى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ادعوه بها يعني ان تقول يا رحيم ارحمني يا كريم اكرمني وهكذا موصوف بصفاته التي سمى ووصف بها نفسه ووصف بها نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

والله عز وجل اعلم بنفسه والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق وآآ اتقى لله عز وجل منا فاذا وصف الله عز وجل بشيء والحديث صحيح امنا به وسمعنا واطعنا. ثم قال خلق ادم بيده - 00:17:13

كما في القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي نعم اذ خلق ادم بيده لماذا خلقه بيده؟ نقول تشريفا له وتكريما وليس معنى اليد هنا القدرة انما هي يد لله عز وجل لا يعرف لا يعرف كيفيتها. الله اعلم بالكيفية - 00:17:28

لكن نقول كما قال القرآن. الله عز وجل خلقه بيده ولا نؤول هذه اليد ولا ننفيها. فلا نقول ليس له يد ولا نؤول فنقول اليد هنا معناها القدرة. او النعمة. لان هذا اصلا لا يناسب - 00:17:53

يعني سياق الاية لان كل شيء خلق بقدرة الله ما الفائدة من تخصيص ادم بذلك طيب. ثم قال ويداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء قال بلا اعتقاد كيف بالاعتقاد كيف؟ لا نعتقد الكيفية. له يدان - 00:18:09

حقيقتان تليق بجلاله لا تشبه يد المخلوق وايضا مما يدخل في ذلك انه سبحانه وتعالى كريم وكثير العطايا وينفق كيف يشاء. لا تنفذ خزائنه. هذا حق ولكن لا ينفى هذا صفة اليمين. لذلك قال باعتقادك يعني لا نقول كيف يده - 00:18:28

يقول لا ندري السؤال عنه بدعة واصلا لا نعرفه نحن الكيفية لاننا لم نخبر بذلك ثم قال وانه عز وجل استوى على العرش بلا كيف؟ قال استوى في اكثر من موضع في القرآن سبعة تقريبا. فنقول استوى معناه استوى. ما معنى استوى؟ نرجع الى كلام العرب - 00:18:53

العرب قالوا استوى معناه على وارتفع واستقر بمعنى العلو والارتفاع اكثر من معنى لكنها تدور حول العلو والاستقرار وارتفاع استوى على العرش على على العرش. بلا كيف هذه القاعدة بلا كيف في جميع صفات الله عز وجل - 00:19:12

وهذا الكلام نقله عنه الذهبي في كتابه اه طيب وانه عز وجل استوى على العرش بلا كيف ان الله تعالى انهى نعم هكذا عند قدامى في نقله وعند الذهب فان الله تعالى - 00:19:36

اه فانه انتهى الي الى انه استوى على العرش يعني يعني يريد ان يقول هكذا وصل الي الخبر هكذا ان وصل الي الخبر وانتهى الي هكذا. وقد احسن من انتهى الى ما سمع - 00:19:59

فان الله تعالى انهى الي الى انه استوى على العرش ولم يذكر كيف اسكان استوائه. فيقول انا اقف حيث وردني الخبر. الخبر قال لي انه استوى. فاقف انا هنا. لكن لم يخبرني القرآن كيف استوى - 00:20:13

فمن اين لي هذا الجواب؟ لا ادري لا ندري نقول كيف مجهول ثم قال وانه مالك خلقه وانشأهم لا عن حاجة الى ما خلق. لا تظن ان الله عز وجل عندما خلقنا ان ان عندما خلقنا انه محتاج الينا لا - 00:20:27

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. طب حتى العبادة الله عز وجل غني عن عبادتنا. ان الله الغني عن العالمين الله عز وجل غني عن عبادتنا لابد هذا مهم جدا في في الجدل الاسلامي النصراني - [00:20:48](#)

الملاحظة هذا مما يدخلون به على المسلمين انهم هذي مسألة تشكل على كثير من الناس انه لماذا خلقنا الله عز وجل وهو الغني هل هو لانه يحتاج الى عبادته؟ لا - [00:21:04](#)

هو لا يحتاج الى عبادة نبل خلقك لحكمة ارادها لانه اراد ان يخلقك وهو الملك يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون طيب اذا العبادة هذي لمن؟ العبادة هذي لنفسك انت. لك انت انت الذي تستفيد من العبادة - [00:21:17](#)

فاذا اردت ان تسعد تعبد الله عز وجل يسعد سعادة دنيوية واخروية فلا تظن ان الله عز وجل خلقك لانه محتاج اليك. لا الملائكة تعبد الله اكثر منك وقبلك ولا مقارنة - [00:21:35](#)

بين عبادتك وبين عبادة الملائكة متفرغون لعبادة الله عز وجل. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ماذا تكون عبادتك انت المسكين؟ امام عبادة الله عز امام عبادة الملائكة لله عز وجل. لا شيء - [00:21:49](#)

وللدكتور سامي عامري وفقه الله وحفظه. رسالة لطيفة صغيرة نافعة اسمها لماذا يطلب الله من البشر عبادته طيب قال وانه مالك خلقه وانشأهم لا عن حاجة الى ما خلق ولا لمعنى دعاه الى ان خلقهم - [00:22:07](#)

لكنه فعال لما يشاء يعني الله عز وجل فعال لما يريد كما في القرآن فهو يفعل سبحانه وتعالى ما يشاء. ونحن نعلم ان ان افعاله سبحانه وتعالى كلها منوطة بالحكمة - [00:22:32](#)

هل هناك حكمة؟ هناك حكمة من خلق البشر بالنسبة لنا هي العبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الحكمة التي خلقنا لاجلها لكن ما هي الحكمة بالنسبة لله عز وجل؟ نقول الله عز وجل يفعل ما يشاء - [00:22:47](#)

يفعل ما شاء الله يقول ولا لمعنى دعاه الى ان خلقهم يقول ليس هناك شيء دعا الله عز وجل الى ان خلق البشر فيما نعلم نحن لكن نقول يقينا هناك حكمة - [00:23:06](#)

هناك حقبة لكن علمنا بهذه الحكمة او جهلنا بهذه الحكمة لن يقدموا لنا خلاص هو واقع مفروض انتهى لكنه فعال لما يشاء ويحكم ما يريد. لا يسأل عما يفعل والخلق مسؤولون عما يفعلون. كما قال تعالى في سورة الانبياء لا يسأل عما يفعل - [00:23:20](#)

وهم يسألون وهذه الاية مهمة جدا في كثير من النقاشات. خصوصا مع المسلمين يا اخوان انا افهم ان يعترض الملحد او المتشكك او الا ادري هذا مفهوم لكن عندما يأتيك مسلم - [00:23:39](#)

مسلم ويصلي معه ويقول شيء ويسأل اسئلة معترضة ليست للتعليم لا. وانما فيها رائحة اعتراض. لماذا نصلي؟ ولماذا نصوم؟ ولماذا نفعل كذا كالمعتزض ليس كالمتعلم لو كان متعلما لا بأس يعلم - [00:23:53](#)

لكن تجد يعني انه يسأل هذه الاسئلة اعتراضا او فيها رائحة اعتراض مثلا تقول لماذا الحجاب ولماذا كذا ولماذا طاعة الرجل نقول لها هذا شرع الله والله عز وجل هو الملك - [00:24:10](#)

والله تعالى يقول لا يسأل عما يفعل. انتم من نحن حتى نناقش الله في احكامه وفي شريعته من نحن الله لا يسأل انت الذي تسأل. انت المسؤول الله عز وجل يسأل لا. الله ملك الملوك لا يسأل - [00:24:26](#)

اذا كان ملوك الدنيا لا يسألون ولا يحاسبون وهم يرتكبون من شناعم الله به عليم. ولا احد يتجرأ ان يحاسبهم صح ولا لا؟ فملك الملوك سبحانه وتعالى شتان بين هذا وهذا لكن ملك الملوك يعني لا يظلم خلقه - [00:24:43](#)

ولا ولا يفعل سبحانه وتعالى كما يفعل ملوك الارض من الظلم والبغي وغير ذلك. والعياذ بالله نحن نقول الله عز وجل حكيم عليم فأفعاله فيها حكمة وفيها رحمة من حيث نذري او لا نذري. قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. اي الخلق ثم قال وانه مدعو -

[00:25:02](#)

كما تقدم وموصوف بصفاته التي سمى ووصف بها نفسه وسماه وصفه بها نبيه عليه السلام. اذا الاسماء والصفات من القرآن والسنة فقط ليس هناك قياس ليس هناك اجتهاد ليس هناك آ غير ذلك وانما الاسماء والصفات موقوفة توقيفية - [00:25:27](#)

على ما ورد في القرآن وصحيح السنة قال لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. كما نسأل الله عز وجل في القرآن فاي شيء سبحانه وتعالى يريد ان يفعله لا يعجزه شيء. يفعله - [00:25:49](#)

ثم قال ولا يوصف بما فيه نقص او عيب او افة فانه عز وجل تعالى عن ذلك اي ترفع وتقدس نعم الله عز وجل له الكمال المطلق لا يوصف بما فيه شيء فيه عيب او نقص او افة - [00:26:04](#)

بالله الولد او الزوجة او او العور او النوم او التعب كما تقول اليهود طيب يقولون استراح والعياذ بالله يوم السبت الى غير ذلك. من النقائص والعيوب والافات سواء التي ذكرت في القرآن - [00:26:25](#)

كقولهم يد الله مغلوله وغير ذلك او التي لم تذكر كلها منفية عن الله عز وجل وهذا يعني من الفروق العظيمة بين الاسلام وبين النصرانية. فالنصرانية وكذلك في اليهودية لو تقرأ في العهد القديم والجديد تجد يعني مصائب - [00:26:44](#)

من منسوبة الى الله عز وجل فيها نقائص وفيها ان الله عز وجل يعني صارع يعقوب فصارعه يعقوب وغلبه وفيها يعني نسبة يعني الشناع والقبائح الى الله عز وجل والى الانبياء - [00:27:02](#)

لكن في الاسلام لا تجد هذا لا تجد في القرآن الا تعظيما وتجيلا وتقديسا من اول مصحف الى اخره وهذا كان من اسباب دخول كثير من الناس في الاسلام الرجل الالماني الذي انا كتبت عنه كتابا كاملا بير فوجل ابو حمزة الالماني كتبت عنه كتابا كاملا يعني قديم طبع طبعات - [00:27:19](#)

ونشر اه بلغات مختلفة. اه سميته رجل من اقصى المدينة. موجود مجانا على الانترنت لمن اراد ان يقرأه رجل من اقصى المدينة اه كان من اسباب اسلامه وهو كان نصرانيا كان من اسباب واحد من اسباب اسلامه انه يقول لما قارنت بين التوراة - [00:27:41](#)

بين بين الانجيل وبين القرآن يقول وجدت فرقا عظيما في الكلام عن الله عز وجل النصرانية فيها نسبة النقاء اسأل الله عز وجل والعيوب والافات بينما يقول في الاسلام ولم اجد في القرآن طعنا واحدا في ذات الله عز وجل. بل كله تعظيم - [00:28:02](#)

وتقديس وتحميد من اوله الى اخره. يقول هذا شدي كثيرا وان شئت فانظر مثلا اية الكرسي. وانظر الى اواخر سورة الحشر انظر كيف الله عز وجل عظم نفسه كما قال وخلق ادم عليه السلام بيده هذا تكرار مع ما تقدم قد يكون يعني يعني من تضارب النسخ او اختلاف النسخ - [00:28:19](#)

الله اعلم لانه يعني قد ذكره قبل قليل. وكذلك ما يتعلق بالمسألة السابقة او قبل السابقة. نعم قال ويدهم سبطان ينفكف يشاء بالاعتقاد كيف؟ بالاعتقاد كيف يداه اذ لم ينطق كتاب الله تعالى فيه بكيف - [00:28:44](#)

ولا يعتقد فيه الاعضاء والجوارح. لا نقول يعني ان يد الله عز وجل آآ هي عضو مثل اعضاء البشر او انها يد جارحة مثل يد البشر. هذا تشبيه وتمثيل ولا نعتقد فيها الطول والعرض - [00:29:01](#)

والغلظ والدقة ونحو هذا مما يكون مثله في الخلق. يعني في الناس فانه ليس كمثله شيء. تبارك وجه ربنا ذي الجلال والاکرام طيب اذا هذي التفاصيل يعني كيف طول اليد طيب؟ كيف العرض؟ هل هي عضو؟ هل هي جارحة؟ هل هي هل هي غليظة ام دقيقة؟ هذا هذي الاشياء - [00:29:18](#)

السؤال عنها اصلا بدعة. والصحابة لم يسألوا مع سماعهم لهذه الايات ثم قال ولا يقولون ان اسماء الله غير الله يعني لا يفرقون بين الاسم والمسمى هذي مسألة قديمة وفيها اه جدل قديم وهي من المحدثات التي لم تعرف في عهد السلف الاوائل. وهو هل هناك فرق - [00:29:48](#)

من الاسم والمسمى هل هناك فرق بين الاسم والمسمى؟ ام الاسم هو نفسه المسمى يعني اسماء الله عز وجل مثلا الكريم الكريم هو غير الله الكريم هو نفسه الله عزيز. مسألة فلسفية - [00:30:17](#)

فلسفة من المحدثات التي لم تعرف في عهد السلف حتى قال ابن جرير رحمه الله تعالى له رسالة لطيفة صغيرة وضعتها ايضا عندي في الخطة سنعلق عليها باذن الله تعالى. له رسالة جميلة اسمها صريح السنة - [00:30:35](#)

صريح السنة يقول فيها واما القول في الاسم اهو المسمى ام غير المسمى فانه من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول

من امام فيستمع فالخوض فيه شين - 00:30:49

والصمت عنه زين وحسب امرء من العلم به والقول فيه ان ينتهي الى قول الله عز وجل جل ثناؤه الصادق وهو قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی - 00:31:10

ويعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما تحت الثرى فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر وذل وهلك كان يقول ابن جرير هذي مسألة يعني من الحماقات الحادثة يقول - 00:31:27

فلذلك يعني لا حاجة الى الخوض فيها ولا اطالة الكلام فيها لكن هذي يعني المسألة هي كما قلت لكم الاسم معروف مثلا ان تقول يعني كريم عظيم في اسماء والمسمى هو ذات الله عز وجل - 00:31:43

مثل هذا الرجل الشخص ذاته له اسم زيد. زيد هذا اسم ومسمى زيد هو هذا الشخص الوقف امامك. طيب اذا يقول ولا يقولون اي اهل السنة ان اسماء الله غير الله - 00:31:58

كما كما يقول المعتزلة والخوارج وطوائف من اهل الاهواء اذا يقول اسماعيلي ان اهل الاهواء يقولون ان اسماء الله غير الله طيب ثم قال ويثبتون ان له وجها وسمعا وبصرا وعلما وقدرة وقوة وعزة - 00:32:22

وكلاما يعني هو ذكر هنا مجموعة من الصفات مجموعة من الصفات المتنوعة منها ما هو من الصفات الذاتية ومنها ما هو من الصفات الفعلية ومنها ما هو يعني فيه شيء من هذا وفيه شيء من هذا - 00:32:46

وهي الكلام الكلام تكلمنا عنها في هذه الصفة تكلمنا عنها في الوسطية انها يعني في تفصيل عندهم هل هي صفة ذاتية ام صفة في تفصيل اه اما باقي الصفات فالظاهر انها كلها صفات ذاتية - 00:33:22

الوجه سمع البصر والعلم والقدرة والقوة والعزة. الظاهر انها كلها من الصفات الفعلية عفوا من الصفات الذاتية. الصفات الذاتية على كل يعني اهل السنة لا يفرقون بين الصفات الفعلية والذاتية كلها يثبتونها كما هي - 00:33:40

قال لا على ما يقول اهل الزيغ من معتزلة وغيرهم. ولكن كما قال تبارك وتعالى ويبقى وجه ربك وقال انزله بعلمه وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الى ما شاء - 00:33:58

الاية الاولى اثبات سورة الوجه الثانية العلم الثالثة العلم وايضا المشيئة وقال فله العزة جميعا. وقال والسماء بنيناها بايدي وايد هنا هذه الاية الظاهر انها ليست من الصفات ليست من ايات الصفات لان ايد هنا - 00:34:10

اه بمعنى القوة لسه ما بنيناها بقوة هكذا قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والثوري وغير واحد وهي في الحقيقة اصلا ليست من ايات الصفات. يعني الكلام هنا ليست ليس عن يعني اليد التي هي مثل اه لما خلقت بيد - 00:34:31

او يداهم صورتان ذاك الشيء وهذا شيء ايد هذا جمع وليس جمعية انما جمع اه فيما اذكر انه جمع ايد اه نقول اه والسماء بنيناها بايد ايدنا ليس ليس جمع يد - 00:34:53

ليس جمعية لان جمع اليد ايش؟ ايادي وانما ايد هنا آ ماستر مصنع من ادم يئيد في الباعة يبيع من ادم يأيد ايدن يبيع بيعا اذا هو مصدر هو مصدر - 00:35:18

ليس جمعا لشيء ومعناه كما قلنا وقاله كثير من السلف هو القوة والله اعلم طيب وقال تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة هذا اثبات صفة القوة - 00:35:39

وقال ان الله هو هو الرزاق ذو القوة المتين وهذا ايضا فيه اثبات صفة الرزق والقوة والمتانة هنا بمعناه القوة ايضا وهو تعالى ذو العلم والقوة والقدرة والسمع والبصر والكلام - 00:36:00

كما قال تعالى ولتصنع على عيني واصنع الفلك باعيننا ووحينا وقال حتى يسمع كلام الله وقال وكلم الله موسى تكليما وقال انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - 00:36:21

الله عز وجل له صفة الكلام واتكلم بما شاء كيفما شاء ويقولون ما يقوله المسلمون باسرههم ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون كما قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. يعني مشيئة البشر مقيدة بمشيئة الله عز وجل - 00:36:38

فالانسان ليس الها يفعل ما يشاء حتى لو اراد شيئا وشاء شيئا فلا تقع مشيئة الانسان دائما لكن الله عز وجل اذا اراد شيئا يقع وقد عرفنا في الوسطية التفريق بين يعني - [00:37:01](#)

الارادة الكونية والارادة الشرعية عرفناه هناك قال ابن ابي العز في شرح الطحاوية قال ومن اضل سبيلا واكفر ممن يزعم ان الله شاء الايمان من الكافر والكافر شاء كفر وغلبت مشيئة الكافر مشيئة الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. نعم. طيب - [00:37:16](#) ويقولون لا سبيل لاحد ان يخرج عن علم الله ولا ان يغلب فعله وارادته مشيئة الله. هذا الذي اشرنا اليه قبل قليل بكلام الذي نقلناه عن ابن ابي العز فاهل السنة لا يقولون بهذا - [00:37:52](#)

واولا يقولون لا يخرج الانسان عن علم الله يعني لا يمكن ان يفعل الانسان شيئا لا يعلمه الله لا يمكن الله عز وجل يفعل يعني الله عز وجل يعلم جميع افعالك - [00:38:10](#)

قبل وقوعها واثناء وقوعها بعد وقوعها قال ولا ان يغيب فعله وارادته ولا ان يغلب فعله وارادته مشيئة الله. يعني اذا شاء الله شيء وانت شئت شيئا هل يمكن ان تغلب - [00:38:22](#)

بمشيئته لا يمكن مثله مثل هالبدع الذي يقولون ان الله عز وجل شاء من الكافر ان يؤمن والكافر شاء الكفر فغلبة مشيئة الكافر بمشيئة الله هذا ضلال يقول ابن ابي العز لا احد اضل من هذا ولا اكثر من هذا - [00:38:35](#)

طيب نحن نقول الله عز وجل خلق الانسان ثم جعل له ارادة ومشيئة. وهديناه نجدين وبين له طريق الحق وطريق الضلال نعم الله عز وجل اراد من الكافر ان يؤمن - [00:38:52](#)

ارادة شرعية بمعنى انه يحب ذلك منهم لكن لم يرد ذلك منه ارادة كونية مثل نزول المطر مثلا الارادة الكونية لابد ان تقع. بين الارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع. هي من الاشياء التي يحبها - [00:39:14](#)

الله عز وجل يحب من ابي لهب ان يؤمن لكنه لم يؤمن فهو ايضا يعني الانسان له مشيئة لكن انا ليست مشيئة مطلقة اذا ويقولون لا سبيل لاحد ان يخرج عن علم الله. ولا ان يغلب فعله - [00:39:34](#)

وارادته مشيئة الله ولا ان يبدل علم الله فانه العالم لا يجهل ولا يسوء والقادر لا يغلب نعم فاذا اراد الله شيئا فانه لا بد ان يقع اذا اراد ارادة - [00:39:56](#)

كونية لا احد يغلب الله عز وجل في هذا اما الارادة الشرعية بمعنى ان الله عز وجل يحب منك ان تصلي هل ستصلي؟ قد تصلي قد لا تصلي وهذا شرحناها بتفصيل اكثر في الواسطية - [00:40:15](#)

قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق وانه كيف ما تصرف بقراءة القارئ له وبلفظه ومحفوظا في الصدور. متلوا باللسن مكتوبا في المصاحف غير مخلوق ومن قال بخلق اللفظ بالقرآن يريد به القرآن - [00:40:32](#)

وقد قال بخلق القرآن نعم هذه المسألة اه فيها كلام وخلاف بين اهل الحديث انفسهم وهي مسألة من قال لفظنا بالقرآن مخلوق يعني هل يعني هم الان قالوا ان القرآن غير مخلوق - [00:40:54](#)

طيب ماذا عن اللفظ يقول ابن تيمية وكان اهل الحديث قد افترقوا في ذلك فصار طائفة منهم يقولون لفظنا بالقرآن غير مخلوق ومرادهم ان القرآن المسموع غير مخلوق وليس مراده صوت العبد - [00:41:11](#)

كما يذكر ذلك عن ابي حاتم الرازي محمد ابن داود المصيصي وطوائف غير هؤلاء وفي اتباع هؤلاء من قد يدخل صوت العبد او فعله في ذلك او يقف. ففهم ذلك بعض الائمة فصار يقول - [00:41:28](#)

افعال العباد اصواتهم مخلوقة. ردا على هؤلاء كما فعل البخاري ومحمد من نصر المروزي وغيرهما من اهل العلم والسنة ثم ايد ابن تيمية مذهب البخاري ومن قال بقوله طيب على كل حال - [00:41:43](#)

يعني هذه المسألة برمتها آ مسألة تخصصية. مسألة تخصصية. والعامة في غنى عنها وفي بعد عنها وفطرتهم فيها سليمة اه هذه مسألة كانت في زمن من الازمان. يعني هي حديث الناس - [00:42:00](#)

ولك الان في زماننا هذا قل من يتكلم فيها الا المتخصصون ولذلك نحن نحتاج يعني ان ان يؤلف لنا عالم في المعتقد يتناول اصول

الضلالات الموجودة في زماننا هذا مثل العلمانية والليبرالية والنسوية والاحاد والادرية وغير ذلك مما لم يكن منتشرا او موجودا في زمان السلف - [00:42:18](#)

نستفيد من هذه الكتب بلا شك نقرأها ويحتاج اليها متخصص ولكن ليست هي التي يعني ليس كل ما في هذه الكتب يحتاج اليه الناس ثم قال ويقولون ويقولون انه لا خالق على الحقيقة الا الله عز وجل - [00:42:48](#)

لا خالق على الحقيقة الا الله عز وجل اما غير الله عز وجل فقد ينسب اليه الخلق لكن لا على وجه الحقيقة. وانما بضرب من المجاز او بوجوه اخرى من اللغة - [00:43:14](#)

اما لخالق حقيقة الذي يوجد الشيء من العدم هو الله عز وجل ولا احد يشاركه في هذا وهذا من توحيد الربوبية قال ويقولون انه لا خالق على الحقيقة الا الله عز وجل وان اكساب العباد كلها مخلوقة لله مخلوقة لله اقسام العباد يعني ما ما يكسبونه - [00:43:27](#)

ويفعلونه من اعمال افعال العباد كلها مخلوقة سواء كانت خيرا او شرا والله عز وجل هو الذي خلقها بخلاف ما يقوله بعض طوائف اهل البدع الذين يقولون ان الله لم يخلق افعال العباد حتى يعني يهربوا من قضية المعاصي - [00:43:51](#)

طيب وان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولا حجة لمن اظله الله عز وجل ولا عذر كما قال تعالى كما قال الله عز وجل قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. وقال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريق - [00:44:15](#)

حق عليهم الضلالة. وقالوا ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ومعنا نبرأها نخلقها بلا خلاف في اللغة - [00:44:31](#)

نعم يعني الاية الاخيرة تشير الى انه كل شيء قد كتب وجف القلم بما هو كائن قبل ان يخلق الخلق قبل ان نخلق الخلق وقال مخبر عن اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وقال لو يشاء الله - [00:44:47](#)

الناس جميعا. وقال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. اقتضت يعني حكمة الله عز وجل انه عندما خلق الخلق جعل منهم مهتديا وجعل منهم ضالا - [00:45:11](#)

فمنكم فمنهم آآ هو الذي خلقه فمنكم كافر آآ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فاذا جاء احد وقال لماذا الله عز وجل خلق الناس مؤمنين وكافرين؟ لماذا لم يجعلهم كلهم مؤمنين - [00:45:27](#)

فنقول الله عز وجل الملك ملك الملوك يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل. ثم نقول هذه الدار دار دنيا ودار اختبار وابتلاء ولا يتم الاختبار اذا كان كل الناس مؤمنين او كل الناس كفرة كيف سيكون اختبار - [00:45:47](#)

يعني الاختبار يقوم على هذا. ان يكون هناك طائفتان وان يكون هناك فرقتان. فرقة حق وفرقة باطل وان يكون هناك صراع وتدافع ومحاجة ومناظرة ومناقشة هكذا اراد الله عز وجل ان تكون الدنيا فيها خير وفيها شر - [00:46:03](#)

ثم خلق دارين اخريين فيها خير محض وهي الجنة ودار اخرى شر محض وهي النار فاراد الله عز وجل ان يخلق الدور باقداها وانواعها قال ويقولون ان الخير والشر والحلو والمر بقضاء من الله عز وجل امضاه وقدره - [00:46:23](#)

لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. اذا الله عز وجل قدر كل شيء الخير والشر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. وفي رواية حلوه ومره فلا نقول فقط ان الخير مقدر من الله لا كل شيء من تقدير الله عز وجل - [00:46:54](#)

وانهم يعني الخلق فقراء الى الله عز وجل لا غنى لهم عنه في كل وقت يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله هذا هذا الحقيقة وهذا الايمان العظيم بفقر الانسان الى ربه - [00:47:15](#)

يعني يعاكس تماما اه ما نجده مثلا في الغرب عند كثير من الناس من قضية تقديس الانسان عند كثير منهم الانسان مقدس واشباهه بالااله يستطيع ان يفعل اي شيء وان وان يكون اي شيء - [00:47:29](#)

ولذلك قد تجد عند بعضهم الاعتداد بالنفس والثقة بنفسه وبعلمه وبعقله الشيء الكثير الكبير الذي يوقعهم في مصائب لكن نحن عندنا في الفلسفة الايمانية صح التعبير او في العقيدة الاسلامية الايمانية - [00:47:46](#)

نقول ان الانسان ضعيف جدا جدا جدا وانه مفتقر افتقارا شديدا الى ربه في كل شيء مفتقر اليه في في العقائد والتصورات والافكار

في الهداية وافتقر اليه ايضا في المعاش والتغذية - [00:48:06](#)

الطعام والشراب واضح هذا؟ وهذا هذا مسألة مهمة جدا ان تستشعر فقرك الى الله عز وجل في كل شيء وحاجتك الى الله عز وجل في كل شيء. وهذا من الاساسيات الكبيرة والفارقة بين المؤمن وبين الكافر - [00:48:26](#)

ولذلك المؤمن لا يعتد بنفسه ولا تكلني الى نفسي طرفة عين دائما يستمد القوة من الله عز وجل. سبحان الله هذا يجعله قوية. انت تظن ان هذا سيجعله ضعيفا؟ لا - [00:48:42](#)

استمدادك القوة من الله عز وجل واتكالك عليه وتفويضك امرك الى الله عز وجل. بل يجعلك قويا. بل يجعلك اقوى من الكافر الذي يظن انه قوي بسبب اعتماده على نفسه - [00:48:58](#)

يعني سبحان الله يعني عكس ما قد يظنه الناس انك انت تظن انك اذا احتجت لافتقرت الى غيرك انك ستكون ضعيفة. نعم اذا افتقرت الى الناس الى البشر تكون ضعيفة - [00:49:13](#)

لكن انت تفتقر الى الله عز وجل ملك الكون ورب الارباب ومدبر كل شيء وانه وانهم فقراء الى الله عز وجل لا غنى لهم عنه في كل وقت وانه عز وجل ينزل الى السماء على ما صح به الخبر عن رسول الله بلا اعتقاد كيف فيه. نعم الله عز وجل ينزل نزول -

[00:49:25](#)

اولا يليق بجلالي حقيقي لا نقل مجازي ولا ننفية ولا نقول تنزل الرحمة او ينزل اه كرمه او ينزل امره هذي كلها تأويلات لكن نقول الله النبي قال ينزل نحن نقول يا - [00:49:54](#)

كما في الصحيحين وللحافظ دار قطني كتاب مستقل. سماه كتاب النزول وابن تيمية له كتاب مستقل ايضا اسمه شرح حديث النزول وهذا نقول ينزل فان قال كيف ينزل؟ نقول بلا كيف - [00:50:10](#)

لا ندري قال ويعتقدون جواز الرؤية من العباد المتقين لله عز وجل في القيامة دون الدنيا. نعم المؤمن فيرى ربه يوم القيامة. افئم في الدنيا اه رؤية الله عز وجل مستحيلة. قال لن تراني - [00:50:26](#)

انا لن تراني هذا متى هذا في الدنيا اما في الآخرة فقال كما سيأتي الان بعد قليل الآية في سورة القيامة. قال ووجوبها لمن جعل ذلك ثوبا له في الآخرة. كما قال تعالى وجوه - [00:50:42](#)

واذا ناظرة من النظرة او النظارة وهي النعي والتنعيم الى ربها ناظرة من النظر. هذي بالظاء اي انهم ينظرون بابصارهم الى الله عز وجل وقال في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اذا المؤمن يكرم وينعم بان يرى الله. والكافر يعاقب ويعذب بان يحرم -

[00:50:55](#)

رؤية الله عز وجل سبحان الله كيف ان اهل البدع وافقوا الكفار في هذه العقوبة يعني اهل البدعة يقولون لا يرى فهم يعني سبحان الله حرموا انفسهم من من هذه النعمة العظيمة التي هي اعظم من نعمة دخول الجنة - [00:51:19](#)

قال فلو كان المؤمنون كلهم والكافرون كلهم لا يروونه كانوا باجمعهم عنه محجوبين. يعني لما الله عز وجل يقول كلا انهم عن ربهم اي الكفار انهم اي الكفار عن ربه يومئذ اي يوم القيامة لمحجوبون - [00:51:43](#)

طيب لماذا يخبرنا بان الكفار محجوبون عن رؤية الله هذا دليل على ان هناك طائفة اخرى ترى الله عز وجل وهم مؤمنون. والا فما الفائدة من ان ينص ويخصص الكفار؟ فهتمم - [00:51:59](#)

الاستدلال هذا الذي يريد ان يقوله الاسماعيلي وذلك من غير اعتقاد التجسيم في الله عز وجل ولا التحديد له ولكن يروونه جل وعز باعينهم على ما يشاء هو بلا كيف. نعم - [00:52:14](#)

يعني يعني اهل البدع قالوا الله عز وجل لا يرى. قلنا لهم لماذا؟ قال لانك لو قلت ان الله يرى هذا معناه ان الله عز وجل جسم العلماء قالوا لهم نقول لهم جسم هذا ما معنى - [00:52:30](#)

هل تقصدون انه جسم كجسم الانسان؟ جسم كجسم المخلوق هذا تشبيه وتمثيل لا نرطاه ونعوذ بالله منه واما ان قصدتم الجسم بانه ذات مستقلة منفصلة بائدة عن عن الخلق فهذا حق - [00:52:45](#)

هذا حق وهذا هو الذي يعني ايضا قرره ابن تيمية في التدميرية اذا كلمة جسم او او تجسيم هذه مجملة وهي تستعمل غالبا من اهل البدع ليرموا اهل السنة او اهل الحديث الذين يثبتون الصفات فيقول - [00:53:01](#)

وانتم مجسمة لانكم تثبتون هالسبب. طيب والله عز وجل نسبها لنفسه الله عز وجل نسب لنفسه ونحن لا نعتقد فيها التمثيل ولا التشبيه وللتحديد ولكن يروونه جل وعز باعينهم باعينهم - [00:53:18](#)

يعني رؤية حقيقية بالعين وليست بالقلب على ما يشاء هو بلا كيف على على الكيفية التي يريد لها الله عز وجل. لكن كيف بالضبط؟ لا ندري قال ويقولون ان الايمان قول وعمل ومعرفة - [00:53:34](#)

قول وعمل ومعرفة نعم لمن قول وعمل هكذا قال كثير من الائمة لا يكون ايمان بقول بلا عمل ولا عمل بلا قول يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. الايمان اصله في القلب - [00:53:52](#)

هذا هذا الاعتقاد يكون في القلب. ثم تنطق ينطق باللسان لا اله الا الله ثم يعمل جوارحه. هذه الامور الثلاثة لابد منها لابد منها من نقص منها واحدا او ترك منها واحدة في الكلية لا يكون مؤمنا - [00:54:09](#)

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ومن كثرت طاعته ازيد ايمانا ممن هو دونه في الطاعة. يعني ان اهل الايمان يتفاضلون. ليسوا على رتبة واحدة. فاكيد ايمان ابو بكر ليس كايمااني انا - [00:54:25](#)

فالمؤمنون يتفاضلون في ايمانهم. بعضهم اكثر ايمانا من بعض هذي المسألة مسألة الايمان فيها كتب كثيرة طيب نقف عند هذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:43](#)